

تقويم دور الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م.م عمار وبدان عنيد اللامي

الكلية التربوية المفتوحة

ماجستير طرائق تدريس علوم الحياة

### الملخص :

يهدف البحث التعرف الى استكشاف دور الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال تحديد:

- 1- مستوى إسهام التدريسيين في تنمية قيم المواطنة البيئية.
  - 2- مدى اختلاف آراء التدريسيين في هذا الإسهام باختلاف الجنس.
  - 3- مدى اختلاف آراء التدريسيين في هذا الإسهام باختلاف القسم الأكاديمي.
- اعتمد الباحث المنهج الوصفي التقويمي؛ لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، إذ يجمع بين وصف الظاهرة وتحليلها وتقويمها. وتكوّن مجتمع البحث من (100) تدريسيّ وتدرسيّة في الكلية التربوية المفتوحة، اختيرت منهم عينة قوامها (90) تدريسيًا وتدرسيّة بالطريقة العشوائية الطبقية، واستُخدمت عينة استطلاعية مكوّنة من (10) تدريسيين لغرض التحقق من وضوح أداة البحث وقياس ثباتها، استُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكوّنت من (54) فقرة موزعة على سبعة مجالات، هي: الوعي البيئي، والسلوك البيئي، والمسؤولية البيئية، والقيم الأخلاقية البيئية، والمشاركة المجتمعية، والتثقيف والتوعية البيئية، والبعد المؤسسي في دعم المواطنة البيئية، واعتمد مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح الاستجابات. أظهرت نتائج البحث أن مستوى إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية جاء منخفضًا بمتوسط حسابي كلي بلغ (2.27). كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء التدريسيين حول هذا الإسهام تُعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.48) عند مستوى دلالة (0.05). وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير القسم الأكاديمي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.07) عند مستوى دلالة (0.05). وفي ضوء هذه النتائج، خرج الباحث بتوصيات، منها 1- ضرورة تبني الكلية التربوية المفتوحة سياسات مؤسسية واضحة تسهم من خلالها في تنمية قيم المواطنة البيئية. 2- دمج هذه القيم في البرامج والمقررات الدراسية، وتعزيز الأنشطة والبرامج التوعوية البيئية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الوعي والسلوك البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية، التقويم، الكلية التربوية المفتوحة، أعضاء هيئة التدريس

## Evaluating the role of the Open Education College in developing environmental citizenship values from the perspective of faculty members

Ammar Wabdan Anaid Al-Lami

### Abstract

This study aims to explore the role of the Open College of Education in promoting environmental citizenship values from the perspective of faculty members by addressing the following objectives:

- 1-To determine the extent of faculty members' contribution to promoting environmental citizenship values.
- 2- To examine whether faculty members' opinions on this contribution differ according to gender.
- 3- To examine whether faculty members' opinions on this contribution differ according to academic department.

The researcher adopted the descriptive evaluative approach, as it is appropriate to the nature and objectives of the study, since it combines describing,

analyzing, and evaluating the phenomenon under study. The population of the study consisted of (100) male and female instructors at the Open Educational College. A sample of (90) instructors was selected using the stratified random sampling method, and a pilot sample of (10) instructors was used to verify the clarity of the research instrument and to measure its reliability. The questionnaire was used as the data collection tool and consisted of (54) items distributed across seven domains: environmental awareness, environmental behavior, environmental responsibility, environmental ethical values, community participation, environmental education and awareness, and the institutional dimension supporting environmental citizenship. A five-point Likert scale was adopted to score the responses. The results of the study showed that the level of contribution of the Open Educational College in developing environmental citizenship values was low, with an overall mean score of (2.27). The results also indicated that there were no statistically significant differences in the instructors' opinions regarding this contribution attributable to the gender variable, as the calculated t-value reached (0.48) at the significance level of (0.05). Moreover, the results of the one-way analysis of variance (ANOVA) revealed no statistically significant differences attributable to the academic department variable, as the calculated F-value reached (1.07) at the significance level of (0.05). In light of these results, the researcher proposed several recommendations, including; 1-The necessity for the Open Educational College to adopt clear institutional policies that contribute to developing environmental citizenship values. 2-Integrating these values into academic programs and curricula, and enhancing environmental awareness activities and programs, in a manner that contributes to raising the level of environmental awareness and environmental behavior among faculty members and students alike.

**Keywords:** Environmental Citizenship, Evaluation, Open Educational College ,Faculty Members

### الفصل الأول : التعريف بالبحث مشكلة البحث:

شهد العالم في العقود الأخيرة تزايداً ملحوظاً في المشكلات البيئية الناتجة عن الأنشطة البشرية غير الرشيدة، مثل التلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية والتغيرات المناخية، الأمر الذي جعل القضايا البيئية تحظى باهتمام متزايد من قبل المؤسسات الدولية والتربوية. وقد أدى ذلك إلى بروز مفهوم المواطنة البيئية بوصفه أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي تسعى إلى تعزيز إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه البيئة، وتنمية القيم والسلوكيات التي تدعم المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي داخل المجتمع (Dobson, 2007, p. 280).

وفي هذا الإطار، لم يعد دور المؤسسات التعليمية يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل أصبح يتجاوز ذلك إلى بناء منظومة من القيم والاتجاهات التي تسهم في إعداد أفراد قادرين على التعامل الإيجابي مع القضايا البيئية المعاصرة، ويمثل التعليم العالي أهم البيئات التربوية التي يمكن من خلالها تعزيز قيم المواطنة البيئية، لما له من دور في إعداد الكوادر العلمية والمهنية القادرة على الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع (Tilbury, 2011, p. 15).

كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن إدماج مفاهيم التربية البيئية والمواطنة البيئية في البرامج التعليمية يسهم في تنمية وعي الطلبة بالقضايا البيئية، ويعزز مشاركتهم في حماية البيئة من خلال تبني سلوكيات

مسؤولة ومستدامة، الأمر الذي يجعل الجامعات والكليات التربوية في موقع مهم لترسيخ هذه القيم لدى الطلبة وإعدادهم ليكونوا مواطنين قادرين على التعامل مع التحديات البيئية المعاصرة (الهاشمي وعطية، 2014، ص 37).

وتكتسب الكليات التربوية أهمية خاصة في هذا المجال؛ لأنها تُعنى بإعداد المعلمين الذين سيقودون العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة، ومن ثم فإن تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة في هذه الكليات يسهم بصورة غير مباشرة في نقل هذه القيم إلى الأجيال اللاحقة. لذلك أصبح من الضروري أن تعمل المؤسسات التربوية على دمج مفاهيم المواطنة البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية، بما يسهم في بناء ثقافة بيئية واعية لدى الطلبة (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، 2016، ص 214).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالتربية البيئية في السنوات الأخيرة، إلا أن العديد من الدراسات التربوية تشير إلى وجود ضعف في مستوى تضمين مفاهيم المواطنة البيئية داخل البرامج التعليمية في بعض مؤسسات التعليم العالي، فضلاً عن محدودية الممارسات التربوية التي تسهم في تعزيز هذه القيم لدى الطلبة، الأمر الذي يستدعي تقويم دور المؤسسات التعليمية في هذا المجال والعمل على تطويره بما يتلاءم مع متطلبات التنمية المستدامة (UNESCO, 2020, p. 21).

وانطلاقاً من ذلك، تبرز أهمية تقويم دور الكليات التربوية في تنمية قيم المواطنة البيئية، ولا سيما الكلية التربوية المفتوحة التي تضم أعداداً كبيرة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتمثل إحدى المؤسسات التعليمية التي يمكن أن تسهم في نشر الثقافة البيئية داخل المجتمع. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى أسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2- هل تختلف آراء أعضاء هيئة التدريس حول هذا الأسهام باختلاف الجنس؟

3- هل تختلف آراء أعضاء هيئة التدريس حول هذا الأسهام باختلاف القسم الأكاديمي؟

**أهمية البحث :**

تتبع أهمية هذا البحث من اعتبارات علمية وتربوية ومجتمعية متداخلة، إذ يُعد موضوع المواطنة البيئية من المواضيع الحيوية التي تكتسب اهتماماً متزايداً في ظل التحديات البيئية العالمية والمتغيرات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، وما يصاحبها من تحولات في أدوار المؤسسات التعليمية، لاسيما مؤسسات التعليم العالي، التي لم يعد دورها مقتصرًا على تقديم المعرفة الأكاديمية فحسب، بل بات مطلوباً منها أن تسهم في تنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات التي تعزز الانتماء البيئي والمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، ويكتسب البحث الحالي أهمية خاصة لعدة أسباب، من أبرزها:

1- أهمية دور الكلية التربوية المفتوحة في إعداد جيل من الخريجين القادرين على الإسهام الفعّال في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، لاسيما أن هذه الكلية تمثل إحدى مؤسسات التعليم الجامعي الحكومية التي تُعنى بتأهيل المعلمين، وبالتالي فإن تعزيز قيم المواطنة البيئية لديهم سينعكس بشكل مباشر على الأجيال القادمة.

2- قلة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع المواطنة البيئية من منظور أعضاء هيئة التدريس، ما يجعل من هذا البحث محاولة جادة لسد فجوة بحثية قائمة في هذا المجال، وتوفير بيانات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والبرامج الأكاديمية.

3- مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على دمج القضايا البيئية في المناهج التعليمية، وتعزيز الوعي البيئي من خلال مؤسسات التعليم العالي، بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة وخطط الإصلاح التربوي.

4- توفير قاعدة بيانات علمية يمكن أن تسهم في تقويم البرامج الحالية في الكلية التربوية المفتوحة، من حيث مدى فعاليتها في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة، وتحديد نقاط القوة والضعف، واقتراح آليات التطوير الممكنة.

5- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث من قبل صانعي القرار التربوي والمناهج والممارسين الأكاديميين، لا سيما في مجال تطوير محتوى البرامج التعليمية، وتوجيه الاهتمام نحو إعداد المعلمين بطريقة تراعي البعد البيئي في ممارساتهم التدريسية.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على مستوى إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- 2- الكشف عن الفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس حول إسهام الكلية في تنمية قيم المواطنة البيئية تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- الكشف عن الفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس حول إسهام الكلية في تنمية قيم المواطنة البيئية تبعاً لمتغير القسم الأكاديمي.

**حدود البحث:** يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تقييم دور الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية، كما تتجلى في آراء أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال سبعة مجالات رئيسية هي: (الوعي البيئي، السلوك البيئي، المسؤولية البيئية، القيم الأخلاقية البيئية، المشاركة المجتمعية البيئية، التثقيف والتوعية البيئية، البعد المؤسسي في دعم المواطنة البيئية).
- 2- الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف الأشرف الدراسي خلال العام الدراسي 2025-2026.
- 3- الحدود المكانية: تجرى الدراسة في الكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف الأشرف، إحدى تشكيلات وزارة التربية في العراق.
- 4- الحدود الزمانية: تطبق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025-2026.

**مصطلحات البحث**

• **قيم المواطنة البيئية:**

- عرفها (مطوري، 2024): بانها تطور يشمل البعد البيئي بحيث ينظر إلى المواطن البيئي على انه فرد الذي يلتزم بالمشاركة الفاعلة في قضايا البيئة ويحترم حقوق الطبيعة والعمل على تحقيق العدالة البيئية بين الاجيال ويحمل المسؤولية المشتركة تجاه كوكب الارض (مطوري، 2024: 112).

- عرفها (زبون، 2025): إنها تتجسد في تبني الافراد للسلوكيات والتوجهات التي تظهر التزام الفرد بالمشاركة الفاعلة في مواجهة القضايا البيئية، بما تعكس وعيهم ومشكلات البيئة والسعي نحو العدالة البيئية بين الاجيال وتحمل المسؤولية الجماعية في الحفاظ عن البيئة (زبون، 2025: 15).

**ويعرف الباحث نظرياً قيم المواطنة البيئية:** بانها منظومة من الاتجاهات والممارسات الواعية التي تُترجم إلى سلوك فردي وجماعي يعكس الوعي البيئي، والسلوك الإيجابي تجاه البيئة، وتحمل المسؤولية البيئية، والالتزام بالقيم الأخلاقية المرتبطة بها، والمشاركة المجتمعية في قضاياها، والانخراط في التثقيف والتوعية البيئية، بالإضافة إلى التفاعل مع البعد المؤسسي الداعم لتلك القيم، بما يُسهم في بناء مواطن مسؤول ومؤثر في حماية البيئة وتحقيق استدامتها.

**ويعرف الباحث إجرائياً قيم المواطنة البيئية:** بانها درجة استجابة أعضاء هيئة التدريس في الكلية التربوية المفتوحة على فقرات الاستبانة المكونة من سبعة مجالات رئيسية، هي: (الوعي البيئي، السلوك البيئي، المسؤولية البيئية، القيم الأخلاقية البيئية، المشاركة المجتمعية البيئية، التثقيف والتوعية البيئية، البعد المؤسسي)، والتي تعكس مدى إدراكهم لدور الكلية في تنمية هذه القيم لدى الطلبة، وتم قياسها من خلال أداة أعدها الباحث خصيصاً لهذا الغرض.

• **التقويم:** يمثل عملية تشخيصية تكوينية تُستخدم لفهم فاعلية الممارسات التعليمية وتوجيه التحسين المستمر، ولا تقتصر على إصدار الأحكام النهائية فقط، بل تسهم في دعم اتخاذ القرار التربوي وتحسين الأداء (Taras, 2015, p. 168).

- الكلية التربوية المفتوحة: هي إحدى مؤسسات وزارة التربية في العراق، تقدم برامج تربوية بنظام التعليم المدمج لتأهيل المعلمين في الخدمة، وتمنح شهادة البكالوريوس في تخصصات متنوعة، وتركز على الجانب التطبيقي التربوي والمعرفة النظرية (الهاشمي وعطية، 2014، ص 31).
- أعضاء هيئة التدريس: هم الأكاديميون العاملون في الكلية التربوية المفتوحة من حملة الشهادات العليا، ممن يشاركون في تدريس الطلبة والإشراف الأكاديمي والبحث العلمي، ولهم دور أساسي في توجيه القيم والممارسات التعليمية (علي، 2014: 112).

### الفصل الثاني : خلفية نظرية- دراسات سابقة أولاً: خلفية نظرية:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحديات بيئية متسارعة، بما في ذلك التغير المناخي وتدهور التنوع البيولوجي وارتفاع مستويات التلوث، ما دفع بالجامعات إلى الالتزام المستمر بإعداد طلبتها للقيام بدور فعال في التخفيف والتكيف مع هذه التحديات. وتعتبر مؤسسات التعليم العالي العمود الفقري في تعزيز الوعي والتغيير السلوكي نحو البيئة، من خلال إدراج مفاهيم الاستدامة وتطوير قدرات الطلبة العلمية والاجتماعية لتعزيز التأقلم مع المتغيرات البيئية المعقدة (Mondragon et al., 2023, p: 1).

وأصبح دمج الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي تحدياً ملحا في العقد الأخير، ويُنظر إلى التعليم العالي بوصفه أداة استراتيجية لإحداث التغيير المطلوب في وعي وسلوك الأفراد تجاه البيئة. فالجامعات لم تعد تقتصر على تقديم المعرفة الأكاديمية، بل باتت مطالبة بتعزيز القيم البيئية، وتطوير البرامج التعليمية التي تدمج البعد البيئي، وتسهم في إعداد خريجين قادرين على التعامل بوعي ومسؤولية مع القضايا البيئية الراهنة، والمشاركة الفاعلة في بناء مستقبل مستدام (Parris & Peach, 2021, p:1).

وفي هذا السياق، يُعد دمج مفاهيم المواطنة البيئية في البرامج والمناهج الجامعية أحد المرتكزات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة. حيث تسهم الكليات التربوية، باعتبارها من أبرز مؤسسات إعداد المعلمين، في ترسيخ هذه القيم من خلال تنمية الوعي والسلوك البيئي والمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، ويؤكد العديد من الباحثين أن تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال يُعد عاملاً حاسماً في بناء ثقافة بيئية فاعلة داخل البيئة الجامعية (إسماعيل، ومصطفى 2021، : 7)

### 1- التقييم مفهوم التقييم:

يُعد التقييم في المجال التربوي عملية منهجية تهدف إلى إصدار حكم علمي دقيق يستند إلى بيانات كمية ونوعية، بهدف تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. والتقييم لا يقتصر على قياس التحصيل الدراسي فقط، بل يشمل تحليل البيئة التعليمية، والبرامج، وأساليب التدريس، ومدى تأثيرها في المتعلمين، وقد عرّفه (الهيبي وعبد المجيد، 2021) بأنه : عملية منهجية تهدف إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بجوانب مختلفة من النظام التربوي، بهدف إصدار حكم موضوعي يحسن عملية التعليم ( الهيبي وعبد المجيد، 2021: 39) بينما أشار (الزبيدي، 2022) إلى أن التقييم يُعد مدخلاً للإصلاح الأكاديمي لأنه يربط بين الأهداف التربوية والنتائج المحققة ويكشف نقاط القوة والضعف في المنظومة التعليمية (الزبيدي، 2022: 51).

### \*أهمية وفوائد التقييم لأعضاء هيئة التدريس في الكلية التربوية المفتوحة:

- يمثل التقييم أداة فعالة بيد التدريسيين في الكليات التربوية، لما يقدمه من فوائد تتصل بتطوير الأداء، وضبط جودة التعليم، وتحقيق أهداف البرامج الأكاديمية، ومن أبرز هذه الفوائد:
- 1- تحسين الأداء التدريسي: يساعد التقييم أعضاء هيئة التدريس على معرفة فاعلية أساليبهم التعليمية ومدى توافقها مع أهداف المقرر، مما يمكنهم من تطوير طرائقهم بناءً على نتائج واقعية (الهيبي وعبد المجيد، 2021: 45).
  - 2- تشخيص نقاط القوة والضعف: من خلال أدوات التقييم، يمكن للتدريسيين الوقوف على مدى تحقق نواتج التعلم لدى الطلبة، وتحديد أسباب القصور إن وُجد (الزبيدي، 2022: 53).
  - 3- تحقيق التغذية الراجعة المستمرة: يوفر التقييم بيانات تساعد التدريسي في تعديل المقررات والممارسات بما يتناسب مع احتياجات الطلبة بصورة عامة والتغيرات البيئية المحيطة بالتعليم (UNESCO, 2021, p: 18).

4- دعم اتخاذ القرارات الأكاديمية: يستند التدريس في تقويمه إلى بيانات دقيقة يمكن أن توجه قراراته لتطوير المقررات أو تعديل خطط التدريس (Kearney & Perkins, 2020, p: 42).

5- تعزيز جودة التعليم العالي: يشكّل التقويم حجر الزاوية في ضمان الجودة، إذ يمكن المؤسسات الأكاديمية من متابعة أثر البرامج على مخرجات التعلم، ويسهم في رفع كفاءة التعليم الجامعي (UNESCO, 2021, p: 22).

## 2- قيم المواطنة البيئية

\* مفهوم قيم المواطنة البيئية:

تشير قيم المواطنة البيئية إلى جملة من المبادئ والمواقف التي تمكن الفرد من الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة، والتفاعل الإيجابي مع قضاياها، والسعي نحو المحافظة عليها وتنميتها بأساليب مستدامة لتجمع بين الانتماء الوطني والمسؤولية البيئية، والسلوكيات الداعمة للتوازن البيئي في إطار من الوعي والمعرفة (Ramsey & Hungerford, 2022, p: 218).

\* مكونات قيم المواطنة البيئية:

تتضمن قيم المواطنة البيئية أربعة مكونات رئيسية، هي:

- 1- الوعي البيئي: إدراك الفرد للمشكلات البيئية وأسبابها وأثارها.
- 2- السلوك البيئي: ممارسة الفرد لأنشطة تراعي حماية البيئة.
- 3- المسؤولية البيئية: التزام الفرد بالمشاركة في تحسين الواقع البيئي.
- 4- الانتماء البيئي: شعور الفرد بالارتباط الإيجابي بالبيئة التي يعيش فيها (الهاشمي وعطية، 2014: 123)؛ (علي، 2014: 67)

\* أهمية قيم المواطنة البيئية في تطوير المناهج:

تبرز أهمية قيم المواطنة البيئية في تمكين الأفراد من أداء دور فعال في مواجهة التحديات البيئية وهذا يتم من خلال تطوير المناهج الدراسية الذي أصبح ضرورة في التعليم العالي لتعزيز قيم المواطنة البيئية، وذلك من خلال إدماج مفاهيم الاستدامة والمسؤولية البيئية في المحتوى التعليمي والأنشطة الصفية. وتشير دراسة (المعمري وآخرون، 2020) إلى أن المواءمة بين المناهج وقيم المواطنة البيئية تسهم في تعزيز وعي الطلبة بدورهم تجاه البيئة، ودعم بناء اتجاهات إيجابية نحو القضايا البيئية في المجتمع (المعمري، وآخرون، 2020: 35-38).

\* العلاقة بين قيم المواطنة البيئية والتربية البيئية:

تعد التربية البيئية الوسيلة التربوية التي تعزز قيم المواطنة البيئية، فهي تسهم في تنمية وعي الطلبة وإكسابهم المهارات اللازمة لحماية البيئة. وتتكامل أهداف التربية البيئية مع قيم المواطنة البيئية في إعداد مواطنين فاعلين بيئياً (Kopnina, 2020, p: 233)؛ (علي، 2014: 70).

\* دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة البيئية:

يؤدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات دوراً حيوياً في تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة، من خلال دمج الموضوعات البيئية في المقررات، وتنمية الحس النقدي لدى الطلبة تجاه القضايا البيئية، وتحفيزهم على المشاركة المجتمعية البيئية، وتبني ممارسات صديقة للبيئة داخل الحرم الجامعي (Smyth, 2023, p: 49)؛ (زبون، 2025: 97).

ثانياً: الدراسات السابقة:

رتب الباحث جدول تحليل الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

### 1- جدول تحليل الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة	المنهج	الهدف	الاداة والعينة	أهم النتائج
1	السويك ت والخنيذ ي	2021 السعود ية	تنمية المواطنة البيئية لدى المدرسة الثانوية من وجهة نظر	نوعي	معرفة واقع دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية واكتشاف	المقابلة النوعية على (13) معلماً من معلمي	وجود دور للمدرسة في تنمية البيئة لكنه يواجه معيقات إدارية وفنية مع ضعف في تفعيل الأنشطة

التطبيقية	المرحلة الثانوية	المعوقات	المعلمين			
وجود دور ايجابي وفعال لإدارة الجامعة والهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة البيئية والاستاذ هو القدوة الالهة	استبانة مكونة من (45) فقرة على اساتذة وطلبة الجامعة	التعرف على مستوى قيم المواطنة في إدارة التعليم الجامعي ودور الجامعة في تعزيزها	وصفي تحليلي	دور إدارة التعليم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب	2022 العراق	2 صالح
أضهرت الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى العينة المستهدفة	مقياس قيم ومهارات لطلاب الصف الثالث المتوسط	قياس فاعلية برنامج مقترح في تنمية القيم والمهارات المرتبطة بالمواطنة البيئية	شبه تجريبي	بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المواطنة البيئية وقياس فاعليته	2023 السعودية	3 المالكي والعميري
ضرورة ربط الشباب بالانظمة البيئية المختلفة لدعم التفاعل الايجابي وتعزيز الحقوق البيئية كجزء من المواطنة	استمارة مقابلة على خبراء اجتماعيون وشباب	تحديد دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة البيئية	وصفي	الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب	2023 مصر	4 علي
وجود فجوة بين الواقع التعليمي الحالي ومستهدفات الاستدامة وضعف دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج	تحليل محتوى لدراسات سابقة (11) من (2017-2023)	بناء إطار مفاهيمي للمواطنة البيئية وبيان جهود المملكة في تفعيلها	الوصفي التحليلي	الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في 2030	2025 السعودية	5 القرني

## 2- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- تصميم أدوات قياس موثوقة: استخدمت الدراسات مقياسات متعددة الأبعاد للمواطنة البيئية، مما ساعد الباحث في تصميم استبانته الخاصة.
- 2- تحليل الفروق الديموغرافية: أبرزت الدراسات تأثير متغيرات مثل الجنس، القسم الأكاديمي، والمستوى الاجتماعي، مما وفر قاعدة علمية لمقارنة النتائج في البحث الحالي.
- 3- التطبيق على الكليات التربوية: ركزت بعض الدراسات على طلبة كليات التربية، مما أتاح للباحث ربط النتائج بسياق الكلية التربوية المفتوحة.
- 4- المقارنة العربية والدولية: وجود دراسات محلية ودولية منحة الباحث منظوراً متوازناً لمقارنة النتائج محلياً ودولياً.
- 5- الحدثة العلمية: الدراسات الحديثة (2021-2025) وفرت بيانات محدثة حول المواطنة البيئية في التعليم العالي، مما دعم مصداقية البحث الحالي.
- 6- أهمية التحفيز والكفاءات: أظهرت الدراسات تأثير عناصر التحفيز والكفاءات على تعزيز السلوك البيئي، مما ساعد في تفسير النتائج المرتبطة بتطوير القيم البيئية لدى الطلبة.

## الفصل الثالث إجراءات البحث:

**أولاً: منهج البحث:** أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمته طبيعة البحث، كونه يتيح وصف الواقع القائم لتوجهات أعضاء هيئة التدريس تجاه قيم المواطنة البيئية، وتحليل البيانات المرتبطة بها دون التدخل في المتغيرات.

ويعد هذا المنهج مناسباً للدراسات التي تهدف إلى تشخيص الظواهر التربوية وتفسيرها على ضوء المعطيات الميدانية (عبيدات وآخرون، 2016: 112).

**ثانياً: مجتمع البحث وعينته :** مجتمع بحث الدراسة تكون من أعضاء هيئة التدريس في الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي (2025-2026)، والذين يمثلون المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بمدى إسهام الكلية في تنمية قيم المواطنة البيئية، بوصفهم الفاعلين الأساس في تنفيذ السياسات التربوية والمناهج التعليمية داخل الأقسام الأكاديمية.

أما عينة البحث التي كانت (100) تدريسي وتدرسية في الكلية التربوية المفتوحة اختير (90) تدريسي وتدرسية منهم بالطريقة العشوائية موزعين على تخصصات مختلفة، مع مراعاة التنوع والقسم الأكاديمي بما يتيح فحص الفروق وتحقيق أهداف البحث بدقة جدول (1).

**جدول (1) توزيع عينة البحث لكل قسم أكاديمي مع عدد الذكور والإناث.**

ت	القسم الأكاديمي	عدد المشاركين	ذكور	إناث
1	العلوم	10	5	5
2	الإسلامية	10	5	5
3	اللغة الإنجليزية	10	5	5
4	اللغة العربية	10	5	5
5	التاريخ	10	5	5
6	العلوم التربوية والنفسية	10	5	5
7	الرياضيات	10	5	5
8	الفنية	10	5	5
9	الرياضة	10	5	5
	المجموع	90	45	45

### ثالثاً: أداة البحث:

أعتمد الباحث أداة الاستبانة بوصفها الوسيلة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة البحث الهادف إلى استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس حول إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية. وقد تم بناء الاستبانة استناداً إلى الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة، حيث شملت سبعة مجالات رئيسة تغطي أبعاد المواطنة البيئية وهي: الوعي البيئي، السلوك البيئي، المسؤولية البيئية، القيم الأخلاقية البيئية، المشاركة المجتمعية البيئية، التثقيف والتوعية البيئية، والبعد المؤسسي في دعم هذه القيم.

وقدرت أداة البحث بالآتي :

1- تم الرجوع إلى المصادر النظرية والتربوية المعاصرة ذات الصلة بقيم المواطنة البيئية لتأسيس خلفية علمية رصينة تبنى عليها الأداة.

2- جرى فحص وتحليل عدد من البحوث والدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، والتي تناولت موضوع المواطنة البيئية، من أجل تحديد الاتجاهات العامة والإجراءات المتبعة فيها.

3- تم استخلاص المجالات الرئيسة لقيم المواطنة البيئية، وصياغة المؤشرات المناسبة لكل مجال بعناية، بما يتوافق مع أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية.

4- عُرضت النسخة الأولية من أداة التحليل على عدد من الخبراء المتخصصين في التربية وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي، لأخذ آرائهم حول مدى وضوحها وشمولها.

5- أُجريت التعديلات الضرورية بناءً على الملاحظات الواردة من المحكمين، ثم تم اعتماد الشكل النهائي للأداة بعد التحقق من كفايتها العلمية ومدى ارتباطها بمحاور البحث وضم كل مجال عدداً من المؤشرات الفرعية جدول (2) :

## جدول (2) مجالات أداة التحليل وعدد مؤشرات كل مجال ونسبتها المئوية

ت	مجالات قيم المواطنة البيئية	عدد المؤشرات الفرعية	النسبة المئوية
1	الوعي البيئي	7	%12.96
2	السلوك البيئي	8	%14.81
3	المسؤولية البيئية	8	%14.81
4	القيم الاخلاقية البيئية	7	%12.96
5	المشاركة المجتمعية البيئية	8	%14.81
6	التثقيف والتوعية البيئية	8	%14.81
7	البعد المؤسسي في دعم المواطنة البيئية	8	%14.81
	المجموع	54	%100

صدق الأداة : عرضت اداة البحث على عدداً من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس بهدف التحقق من مدى ملاءمتها لأهداف البحث وشمولها للمجالات التي تقيسها, وأخذت نسبة (80%) من آراء المحكمين وتم إجراء بعض من التعديلات الطفيفة عليها والتي ركزت على الصياغة اللغوية دون ان تؤثر في محتوى المؤشرات أو مجالاتها الرئيسية جدول (3)

## جدول (3) نتائج تحكيم فقرات البحث باستخدام اختبار كا2

الدالة الاحصائية بمستوى (0.05)	قيمة مربع كا2		النسبة المئوية للقبول	عدد الخبراء			الفقرات
	الجدولي	المحسوب		الكلية	الموافقون	غير الموافقون	
دالة احصائياً	3.84	20.00	%100	20	0	20	1- 44
دالة احصائياً	3.84	16.20	%95	19	1	20	45- 47
دالة احصائياً	3.84	12.80	%90	18	2	20	48- 50
دالة احصائياً	3.84	9.80	%85	17	3	20	51- 52
دالة احصائياً	3.84	6.40	%80	16	4	20	53- 54

ثبات الأداة : تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، إذ بلغت قيمته (0.89)، وهي قيمة تشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في تطبيق البحث الحالي (طعيمة، 2004، ص 152).  
ضوابط التقويم: اعتمد الباحث في هذا البحث على مجموعة من الضوابط الخاصة بعملية التقويم لضمان دقة النتائج وموضوعيتها، وتمثلت هذه الضوابط فيما يأتي:

1- الهدف من التقويم: يتمثل الهدف الرئيس من التقويم في تشخيص وتقويم دور الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بما يساعد في الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المؤسسة التعليمية واقتراح سبل تطويرها. ويُعد تحديد الهدف من التقويم من الخطوات الأساسية في تصميم أي بحث تربوي، إذ يوجه كل مراحل جمع وتحليل البيانات (علام، 2025: 72)؛ (Cohen, Manion & Morrison, 2018، ص. 108-110).

2- **عينة التقويم:** تم اختيار عينة بحثية ممثلة من أعضاء هيئة التدريس بطريقة عشوائية لضمان تمثيل المجتمع الأصلي في الدراسة، وتحديد حجم العينة بشكل يناسب أهداف البحث والتحليل الإحصائي المخطط له، وهو ما يتوافق مع المبادئ المنهجية الحديثة في اختيار العينة (علام، 2025، ص. 101-104؛ Creswell & Creswell, 2018، ص: 156-158).

3- **فئات التقويم:** شملت فئات التقويم جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلية وفق متغيرات مثل الجنس، واللقب العلمي، والاختصاص الأكاديمي، وذلك لتوفير بيانات أكثر شمولية تنعكس في تحليل أبعاد دور الكلية في تنمية قيم المواطنة البيئية، وهو أمر يُوصي به الباحثون لضمان شمولية الدراسة (ربيع، 2012، ص: 85-88).

4- **وحدة التقويم:** تُعد الفقرة في الاستبانة وحدة القياس الأساسية في البحث الحالي، إذ تمثل كل فقرة مؤشراً لقياس جانب محدد من جوانب الظاهرة المدروسة، ويتطلب تصميم الفقرات مراعاة الصياغة الدقيقة والتدرج المنطقي للمؤشرات ليتسنى تحليلها لاحقاً (المكدمي، 2023: 128).

5- **وحدة التسجيل:** تمثل استجابة المبحوث على كل فقرة من فقرات الاستبانة وتعتمد وحدة التسجيل على عملية التحليل الإحصائي واستخراج النتائج، ما يتطلب تنظيم بيانات الاستجابات وفق قواعد قياس واضحة تسهل تحليلها واستخلاص الاستنتاجات (المكدمي، 2023: 142).

**الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات، منها \*النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات أفراد العينة.

\*اختبا (كا2) للتحقق من دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيراتهم الديموغرافية.

\*معامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة، وقد تم الاعتماد على برنامج (SPSS) الإصدار (26) في إجراء التحليلات الإحصائية. (Morgan, 2021, p. 54).

**الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :**

-الإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما مستوى اسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة البيئية؟

بعد أن راجع الباحث الدراسات التربوية والادب التربوي فيما يخص قيم المواطنة البيئية، فقد قام الباحث ببناء الاداة التحليلية وخرج بقائمة لمجالات تضمنت سبعة مجالات رئيسة موزعة عليها (54) مؤشرا فرعيا وكما موضحة بالجدول الآتي:

**جدول (4) مجالات قيم المواطنة البيئية الواجب توافرها لدى الكلية التربوية المفتوحة**

ت	المجالات	مؤشرات كل مجال
1-	مجال الوعي البيئي	- أدرك أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. - أعرف آثار التلوث على الصحة العامة والبيئة. - أميز بين السلوك البيئي الإيجابي والسلبي. - أتابع الأخبار البيئية المحلية والعالمية. - أدرك العلاقة بين السلوك البشري وتغير المناخ. - أعي أهمية التنوع البيولوجي للحفاظ على التوازن البيئي. - أتفهم دور الفرد في حماية البيئة.
2-	مجال السلوك البيئي	- أحرص على تقليل استهلاك الماء والكهرباء. - أستخدم وسائل النقل العامة لتقليل التلوث. - أشارك في حملات تنظيف أو تشجير. - أتخلص من النفايات بطريقة صحيحة. - أعيد استخدام المواد القابلة للتدوير. - أفضل شراء المنتجات الصديقة للبيئة. - ألتزم بعدم رمي النفايات في الأماكن العامة. - أطبق مفاهيم الاقتصاد الأخضر في حياتي اليومية
3-	مجال المسؤولية البيئية	- أشعر بالمسؤولية تجاه تدهور البيئة المحيطة بي.

<ul style="list-style-type: none"> <li>- أتحمل مسؤولية أفعالي المؤثرة على البيئة.</li> <li>- أشجع الآخرين على السلوك البيئي الإيجابي.</li> <li>- أطالب الجهات المختصة بتطبيق القوانين البيئية.</li> <li>- أساهم في نشر الوعي البيئي في محيطي.</li> <li>- أعبر عن رأيي في القضايا البيئية بمسؤولية.</li> <li>- أحرص على المشاركة في القرارات البيئية المجتمعية.</li> <li>- أحترم حقوق الكائنات الحية الأخرى.</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أرفض الممارسات التي تضر بالبيئة.</li> <li>- أتصرف بأمانة عند التعامل مع الموارد البيئية.</li> <li>- أتخذ قرارات بيئية مستندة إلى ضمير أخلاقي.</li> <li>- أتبنى قيماً تدعو إلى الرحمة تجاه الكائنات الحية.</li> <li>- أفضل المصلحة العامة على الشخصية في القضايا البيئية.</li> <li>- أحترم حق الأجيال القادمة في بيئة سليمة.</li> <li>- أظهر تعاطفاً مع المتضررين من الكوارث البيئية.</li> </ul>	<p>4- مجال القيم الأخلاقية البيئية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أشارك في الحملات البيئية التي تنظمها المؤسسات.</li> <li>- أتفاعل مع المبادرات التطوعية البيئية.</li> <li>- أدمج الجمعيات المهتمة بشؤون البيئة.</li> <li>- أشارك في ورش العمل والمؤتمرات البيئية.</li> <li>- أبادر بطرح مشاريع بيئية داخل المجتمع.</li> <li>- أشجع الأسرة والمجتمع على التعاون البيئي.</li> <li>- أنضم إلى برامج التوعية البيئية المحلية.</li> <li>- أعرض أفكارى لحل المشكلات البيئية في محيطي.</li> </ul>	<p>5- مجال المشاركة المجتمعية البيئية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أبحث عن مصادر المعرفة البيئية من كتب أو مواقع موثوقة.</li> <li>- أشارك في حملات توعوية عن الاستدامة البيئية.</li> <li>- أنقل المعلومات البيئية إلى زملائي أو طلابي.</li> <li>- أقرأ المواد التثقيفية المتعلقة بالحفاظ على البيئة.</li> <li>- أستخدم الوسائل التكنولوجية لنشر الوعي البيئي.</li> <li>- أتابع البرامج الإعلامية المهتمة بالشأن البيئي.</li> <li>- أشجع الآخرين على تثقيف أنفسهم بيئياً.</li> <li>- أساهم في إعداد منشورات توعوية بيئية.</li> </ul>	<p>6- مجال التثقيف والتوعية البيئية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- توفر الكلية برامج توعوية بيئية لأعضاء الهيئة التدريسية.</li> <li>- تشجع الكلية على البحث العلمي في مجالات البيئة.</li> <li>- تخصص الكلية موارد لدعم الأنشطة البيئية.</li> <li>- تتبنى الكلية سياسات صديقة للبيئة وبصورة مستمرة.</li> <li>- تسهم الكلية في حملات مجتمعية ذات طابع بيئي.</li> <li>- تدمج الكلية موضوعات البيئة ضمن المقررات الدراسية.</li> <li>- تتابع الكلية الأثر البيئي لأنشطتها.</li> <li>- توفر الكلية بيئة تعليمية تحفز على السلوك البيئي السليم.</li> </ul>	<p>7- مجال البعد المؤسسي في دعم المواطنة البيئية</p>

والاجابة عن الهدف الاول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على مجالات البحث (قيم المواطنة البيئية السبعة) جدول (5)  
جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى اسهام الكلية التربوية المفتوحة لمجالات قيم المواطنة البيئية كالاتي:

ت	المجال	المتوسط	الانحراف	عدد فقرات	مستوى الاسهام
---	--------	---------	----------	-----------	---------------

	كل مجال	المعياري	الحسابي		
1	منخفض	8	0.61	2.28	الوعي البيئي
2	متوسط	7	0.64	2.35	السلوك البيئي
3	منخفض	9	0.59	2.22	المسؤولية البيئية
4	متوسط	6	0.66	2.41	القيم الأخلاقية البيئية
5	منخفض	8	0.57	2.18	المشاركة المجتمعية
6	منخفض	9	0.63	2.33	التثقيف والتوعية البيئية
7	منخفض	7	0.60	2.14	البعد المؤسسي في دعم المواطنة البيئية
	منخفض	54	0.62	2.27	المجموع

تشير نتائج جدول (2) ان مستوى اسهام تدريسي الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية جاء منخفضاً بمتوسط حسابي كلي بلغ (2027) ما يدل على ان الجهود المبذولة في تنمية قيم المواطنة البيئية لاتزال دون المستوى المطلوب.

ويرى الباحث ان هذا الانخفاض يرجع الى عدة عوامل منها غياب الخطط المؤسسية الواضحة التي تهتم اوتعني بتضمين قيم المواطنة البيئية ضمن البرامج الدلراسية، وضعف الدعم الاداري للانشطة البيئية، فضلا عن ان تركيز التدريسيين على الجوانب المعرفية للمقررات الدلراسية على حساب الجوانب القيمية والسلوكية.

ويلاحظ ان مجال البعد المؤسسي جاء في المرتبة الاخيرة مما اشار إلى ضعف دور الكلية التربوية المفتوحة في تبني سياسات وبرامج داعمة للمواطنة البيئية وهو ما يعكس وجود وعي نظري غير مفعلاً علمياً.

- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: هل تختلف آراء التدريسيين في إسهم الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من الذكور والاناث حول مستوى إسهم الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية جدول (6).

جدول (6) نتائج الاختبار التائي (t-test) للفروق في آراء التدريسيين حسب متغير الجنس

ت	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
1	ذكور	45	2.25	0.61	0.48	0.63	غير دالة
2	إناث	45	2.29	0.63			

يتضح من جدول (3) ان المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور بلغ ( 2.25 ) بانحراف معياري قدره (0.61) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (2.29) بانحراف معياري قدره (0.63)، مما يشير إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطين، إلا أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.48) والقيمة الاحتمالية بلغت (0.63)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء التدريسيين حول إسهم الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية تُعزى لمتغير الجنس، وبذلك تكون الإجابة عن السؤال الثاني بالنفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التدريسيين من الذكور والإناث يعملون ضمن بيئة مؤسسية واحدة، ويخضعون للسياسات والأنظمة التعليمية نفسها، الأمر الذي يجعل تقييمهم لدور الكلية في تنمية قيم المواطنة البيئية متقارباً إلى حد كبير.

كما يُعزى ذلك إلى أن قيم المواطنة البيئية تُعد من القيم التربوية والإنسانية العامة التي لا تتأثر بشكل مباشر بمتغير الجنس، بقدر ما تتأثر بعوامل مؤسسية وتنظيمية، مثل توفر البرامج البيئية، ودعم الإدارة الجامعية، ودمج القيم البيئية في المناهج والأنشطة الجامعية.

**- الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: هل تختلف آراء التدريسيين في إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية باختلاف القسم الأكاديمي؟**

استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير القسم الأكاديمي، والذي يضم (9) أقسام مختلفة جدول (7). جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق في آراء التدريسيين وفق متغير القسم الأكاديمي.

الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة	القيمة الفائية المحسوبة (F)	القيمة التائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.39	1.07	0.48	0.243	8	1.94	بين الاقسام
				0.227	81	18.36	داخل الاقسام
				-	89	20.30	المجموع الكلي

اتضح من جدول (3) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (1.07) وقيمة الاحتمالية بلغت (0.39)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات التدريسيين حول إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية تُعزى لمتغير القسم الأكاديمي.

ويرى الباحث أن تنمية قيم المواطنة البيئية في الكلية تتم على مستوى مؤسسي عام، وليس ضمن مبادرات أو مناهج متخصصة تختلف من قسم لآخر، مما أدى إلى تقارب آراء التدريسيين بغض النظر عن انتمائهم الأكاديمي.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية من وجهة نظر التدريسيين جاء بدرجة (منخفضة)، إذا بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.27). ويرى الباحث هذه النتيجة إلى عدة أسباب، منها ضعف التركيز على الجانب البيئي في المناهج الدراسية الحالية، وقلة الأنشطة اللاصفية التي تعزز السلوك البيئي المسؤول لدى الطلبة، بالإضافة إلى محدودية المبادرات الإدارية الداعمة للاستدامة داخل مرافق الكلية.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، نجد أنها تتفق بشكل مباشر مع ما توصلت إليه دراسة (القرني، 2025) ودراسة (السويكت والخيني، 2021)، اللتان أشارتا إلى وجود فجوة بين التنظير والممارسة في المؤسسات التعليمية، ووجود معوقات إدارية وفنية تحد من تفعيل قيم المواطنة البيئية.

وفي المقابل، اختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (عطا آدم صالح، 2022) التي أظهرت دوراً إيجابياً وفعالاً للإدارة الجامعية؛ ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين طبيعة المؤسسات التعليمية، حيث إن الكلية التربوية المفتوحة تتبع نظاماً تعليمياً خاصاً (إعداد المعلمين أثناء الخدمة) قد يركز على الجوانب المهنية التربوية أكثر من التركيز على قضايا المواطنة البيئية التخصصية، بخلاف الجامعات التقنية التي قد تكون أكثر اتصالاً بالمتطلبات البيئية المعاصرة.

وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة تُعزى لمتغيري الجنس أو القسم الأكاديمي. ويفسر الباحث ذلك بأن التدريسيين في الكلية التربوية المفتوحة، بغض النظر

عن جنسهم أو تخصصاتهم العلمية والإنسانية، يواجهون البيئة التنظيمية والأكاديمية ذاتها، ويشتركون في ملاحظة ضعف الإمكانيات والبرامج المخصصة للتنمية البيئية.

وتتسجم هذه النتيجة مع ما ورد في إطار دراسة (عطا آدم صالح، 2022) ودراسة (السويكت والخيني، 2021)، اللتين أجمع المشاركون فيهما على وجود تحديات عامة تشمل المؤسسة ككل، مما يؤكد أن الحاجة لتطوير قيم المواطنة البيئية هي مطلب عام يتجاوز الفروق الفردية أو التخصصية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج البحث الحالي جاءت منسجمة بدرجة كبيرة مع عدد من الدراسات العربية والمحلية، واختلفت مع بعضها جزئياً، الأمر الذي يعكس أثر السياق المؤسسي والثقافي في مستوى تبني قيم المواطنة البيئية داخل المؤسسات التعليمية.

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

##### أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث وتحليلها، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية التي تعكس واقع إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية، على النحو الآتي:

1- أظهرت نتائج البحث أن مستوى إسهام الكلية التربوية المفتوحة في تنمية قيم المواطنة البيئية جاء منخفضاً، مما يشير إلى وجود ضعف في الأدوار التربوية والمؤسسية التي تعمل بها الكلية، سواء على مستوى البرامج الأكاديمية أو الأنشطة والفعاليات البيئية.

2- دلّت النتائج على أن الجهود المبذولة في تنمية قيم المواطنة البيئية لا ترقى إلى المستوى المأمول، مما يعكس محدودية دمج البعد البيئي في الخطط الدراسية، وضعف الاهتمام بالممارسات البيئية المستدامة داخل البيئة الجامعية.

3- بينت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء التدريسيين تُعزى لمتغير الجنس، مما يدل على أن مستوى الإسهام في تنمية قيم المواطنة البيئية يُنظر إليه بصورة متقاربة من قبل الذكور والإناث، وهو ما يعكس تشابه الخبرات المهنية والبيئة المؤسسية التي يعملون فيها.

4- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير القسم الأكاديمي، الأمر الذي يشير إلى أن واقع الإسهام في تنمية قيم المواطنة البيئية متقارب بين مختلف الأقسام، ويعكس غياب سياسات مؤسسية واضحة تُميز بين الأقسام في هذا الجانب.

5- كشفت النتائج أن ضعف إسهام الكلية في تنمية قيم المواطنة البيئية يُعد ظاهرة عامة، لا ترتبط بخصائص فردية أو تخصصية، وإنما تعود بالدرجة الأساس إلى عوامل مؤسسية وتنظيمية تتطلب المعالجة والتطوير.

##### ثانياً: التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث والاستنتاجات، يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة تبني الكلية التربوية المفتوحة سياسات مؤسسية واضحة تُعنى بتنمية قيم المواطنة البيئية، وتضمينها ضمن رؤيتها ورسالتها وأهدافها التربوية.

2. العمل على دمج مفاهيم وقيم المواطنة البيئية في البرامج والمقررات الدراسية بمختلف الأقسام الأكاديمية، وبما يتلاءم مع طبيعة التخصصات المختلفة.

3. تفعيل دور الأنشطة الجامعية والبرامج التوعوية البيئية، وتشجيع مشاركة التدريسيين والطلبة فيها؛ لما لها من أثر في تعزيز الوعي والسلوك البيئي الإيجابي.

4. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ بهدف تنمية معارفهم ومهاراتهم في مجال المواطنة البيئية وأساليب تعزيزها داخل البيئة التعليمية.

5. تعزيز التنسيق بين الأقسام الأكاديمية والإدارة الجامعية بما يسهم في توحيد الجهود الرامية إلى دعم الممارسات البيئية المستدامة داخل الكلية.

##### ثالثاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث، يقترح الباحث:

- 1- إجراء دراسة مماثلة تتناول قيم المواطنة البيئية من وجهة نظر الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة؛ للمقارنة بين آراء التدريسيين والطلبة.
- 2- إجراء دراسة تقييمية لبحث دور المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية في تنمية قيم المواطنة البيئية في مؤسسات تعليمية أخرى.
- 3- إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى بناء برنامج تدريبي أو تعليمي لتنمية قيم المواطنة البيئية، وقياس أثره لدى التدريسيين أو الطلبة.
- 4- إجراء دراسات مقارنة بين الكليات التربوية المفتوحة والكليات النظامية في مستوى إسهامها في تنمية قيم المواطنة البيئية.
- 5- توسيع نطاق البحث ليشمل متغيرات أخرى مثل سنوات الخبرة أو المؤهل العلمي؛ للكشف عن أثرها في تنمية قيم المواطنة البيئية التعليمية.

#### المصادر

#### أولاً: المصادر العربية:

- إسماعيل، علا عاصم السيد، ومصطفى، السيد فكري عبد العزيز. (2021). تصور مقترح لتحقيق صداقة الجامعات للبيئة باستخدام بطاقة الأداء المتوازن: جامعة المنصورة نموذجاً. مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية، (4)، 1-98.
- الربيعي، أحمد حسن. (2022). المواطنة البيئية في مؤسسات التعليم العالي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الزيدي، سامي كمال. (2022). مفاهيم حديثة في التقويم الجامعي. عمان: دار المسيرة.
- السويكت، أحمد بن عبد الله، والخنيني، ياسر بن أحمد. (2021). تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية – جامعة دمنهور، (4)، 13-289.
- ربيع، هادي مشعان. (2012). القياس والتقويم في التربية والتعليم. عمان: دار زهران
- صالح، عطا آدم حمه. (2022). دور إدارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب: دراسة مقارنة لعينة من أساتذة وطلبة كليات جامعة السليمانية التقنية. مجلة جامعة التنمية البشرية، (1)، 8-155.
- عطية، محسن علي. (2009). البحث العلمي في التربية (ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علام، صالح الدين محمود. (2025). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (ط10). عمان: دار المسيرة.
- علي، عمران عبد المنصف محمد. (2023). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب. مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بني سويف، (2)، 4-175.
- علي، ماهر أبو المعاطي. (2014). الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية (ط1). القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2016). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه (ط17). عمان: دار الفكر.
- القرني، عبد الرحمن سعيد سعد. (2025). الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية 2030. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (143)، 210-235.
- المالكي، وفاء خلف، والعميري، فهد علي. (2023). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المواطنة البيئية وقياس فاعليته في تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها. المجلة الدولية للأبحاث التربوية – جامعة الإمارات، (5)، 47-109.
- مطوري، عادل سالم. (2024). تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة التعليم الجامعي في ضوء مدخل القيم. مجلة جامعة تشرين للدراسات التربوية والنفسية، (46)، 100-125.

- المعمري، سيف بن ناصر، والبشري، فهد، والحسني، محمد. (2020). اتجاهات الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، (43)، 17-50.
- المكدمي، ياسر محمود وهيب. (2023). أساسيات ومفاهيم القياس والتقويم التربوي. عمان: دار الكتاب.
- ناهدة محمد زبون. (2025). دور التربية في تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى طلبة الجامعات العراقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية (ط2). عمان: دار صفاء.
- الهيتي، أحمد عبد الكريم، وعبد المجيد، حسن محمد. (2021). التقويم التربوي المعاصر: مفاهيمه وأساليبه. بغداد: دار كنوز المعرفة.
- ثانياً: المراجع الأجنبية
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2018). Research methods in education (8th ed.). Routledge
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications
- Dobson, A. (2007). Environmental citizenship: Towards sustainable development. Sustainable Development, 15(5), 276–285.  
<https://doi.org/10.1002/sd.344>
- Kearney, S., & Perkins, T. (2020). Improving teaching through evaluation: A guide for academics. Journal of Higher Education Research, 15(2), 40–55
- Kopnina, H. (2020). Education for environmental citizenship. Environmental Education Research, 26(2), 228–241.  
<https://doi.org/10.1080/13504622.2020.1728234>  
(<https://www.google.com/search?q=https://doi.org/10.1080/13504622.2020.1728234>)
- Mondragon, J. A., Velázquez-Durán, R., Salgado-González, L. A., & Meza, M. G. (2023). Climate change education in higher education institutions: Challenges and pedagogical opportunities. Frontiers in Psychology, 14, Article 1158636. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1158636>
- Parris, D., & Peach, H. (2021). Handling climate change education at universities: An overview. Environmental Sciences Europe, 33(1), 109.  
<https://doi.org/10.1186/s12302-021-00551-x>
- Ramsey, J. M., & Hungerford, H. R. (2022). Environmental education and responsible citizenship. Springer
- Smyth, J. (2023). Green pedagogy in higher education. Journal of Environmental Teaching, 31(1), 45–55
- Taras, M. (2015). Assessment, summative and formative: Some theoretical reflections. British Journal of Educational Studies, 53(4), 466–478
- Tilbury, D. (2011). Education for sustainable development: An expert review of processes and learning. UNESCO
- UNESCO. (2020). Education for sustainable development: A roadmap. UNESCO Publishing



- UNESCO. (2021). Reimagining our futures together: A new social contract for .education. UNESCO Publishing
- UNESCO. (2023). Education for sustainable development: A roadmap 2030. UNESCO Publishing
- Wang, W. (2011). A content analysis of reliability in advertising content analysis studies (Master's thesis). East Tennessee State University. <https://dc.etsu.edu/etd/1375>